(104) وقوله " واعلموا أن ا شديد العقاب " معناه لمن لم يتق معاصيه ولم يتبع او امره، وقال الحسن والسدي ومجاهد وابن عباس: نزلت هذه الاية في أهل الجمل. وقال قتادة قال الزبير: لقد نزلت وما نرى ان أحدا منا يقع فيها ثم اختلفنا حتى اصابتنا خاصة. وروي ذلك عن الزبير من جهات. قوله تعالى: واذكروا إذا أنتم قليل مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآويكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون (26) آية. الذكر ضد السهو، وهو إحضار المعنى للنفس. وإنما أمروا بالتعرض له، لان إحضار المعنى بقلوبهم ليس من فعلهم. وقوله " إذ انتم قليل " فالقلة النقصان عن المقدار في العدد وكان اصحاب النبي (صلى ا عليه وآله) قليلين في الاصل فلطف ا لهم حتى كثروا وعزوا، وقل اعداؤهم وذلوا وكانوا مستضعفين، فقووا. والاستضعاف طلب ضعف الشئ بتهوين حاله. والضعف خلاف القوة. والاستضعاف استجلاب ضعفه بتحقير حاله، فامتن ا عليهم بذلك وبين انهم كانوا قليين فكثرهم وكانوا مستضعفين، فقواهم بلطفه. وقوله " تخافون أن يتخطفكم الناس " فالتخطف الاخذ بسرعة انتزاع، تخطف تخطفا وخطف خطفا واختطف اختطافا، فبين انهم كانوا خائفين من ان ينال منهم العدو. وقوله " فآواكم " اي جعل لكم مأوى حريزا ترجعون إليه وتسكنون فيه